فريق الأمم المتحدة يفشل بفرض هدنة في حلب ويعود إلى دمشق

الجيش السوري يحكم سيطرته على تلة «بازو» الاستراتيجية

الجيش السوري

الطائرات الروسية تواصل قصفها لحلب

عواصم – «وكالات»: عاد فريق الأمم المتحدة، الذي عمل على فرض هدنة بين القوات الحكومية السورية ومسلحي المعارضة في حلب، أمس الإثنين إلى العاصمة دمشق، بعدما فشل في مهمته.

وقالت مصادر في المعارضة السورية بمدينة حلب إن «فريق مكتب للأمم المتحدة عاد إلى دمشق بعد فشله في إنجاز صفقة بين المعارضة والنظام في حلب، حيث رفضت فصائل المعارضة خروج أي شخص خارج مناطقها بلا ضمانات دولية».

وأكدت المصادر أن «فريق مكتب الأمم المتحدة حاول إخراج 10 جرحى، لكنه فشل في ذلك بسبب عدم وجود ضمانات، وكون الحشد الإعلامي للنظام يتحدث عن خروج مقاتلين، ما يعني تصوير أي شخص يخرج من تلك المناطق على أنه عنصر في المعارضة».

يأتي هذا بينما اتهمت بعض أطراف المعارضة عناصر فريق الأمم المتحدة بأنهم «غير حياديين، بل وأقرب إلى النظام».

وشهدت مدينة حلب وريفها حالة من التصعيد اليوم بعد فشل الهدنة، وشنت طائرات حربية روسية غارات على عدد من أحياء حلب الشرقية وسيطرت القوات الحكومية على تلة بازو جنوب الكليات العسكرية جنوب غرب حلب.

من جانب آخر سيطر الجيش السوري والمسلحون الموالون له على تلة بازو الاستراتيجية جنوب غرب مدينة حلب أمس الإثنين.

وقال مصدر عسكري سوري لوكالة الأنباء السورية (سانا) أمس إن «وحدات من الجيش السوري، بالتعاون مع الحلفاء أحكمت سيطرتها الكاملة على تلة بازو جنوب غرب الكليات العسكرية بحلب، موقعة أعدادا من الإرهابيين قتلى ومصابين، ومدمرة العديد من الآليات».

وكانت القوات الحكومية السورية والمسلحون الموالون لها شنت أمس الأحد هجوما واسعا على تلة بازو الاستراتيجية التي تسمح بالسيطرة ناريا على عدد من أحياء حلب الغربية والكليات العسكرية.

وتشهد مدينة حلب وريفها الجنوبي تصعيداً كبيراً على أغلب الجبهات وسط قصف كثيف طال معظم مناطق ريف حلب الجنوبي، فقد قصفت طائرات حربية بلدة المنصورة وجمعية الهادي، بالقرب من بلدة كفرداعل وبلدة أورم الكبرى ومنطقه الراشدين ومحيط بلدة كفرناها بريف حلب الغربي.

في حين دارت اشتباكات بين فصائل المعارضة والقوات الحكومية والمسلحين الموالين لها على جبهات حي الشيخ سعيد والعامرية، وأطراف مشروع 1070 في جنوب غرب أحياء حلب الشرقية.

من جهة أخرى أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، الاثنين أن إعلان هدنة «إنسانية» جديدة في مدينة حلب السورية أمر «غير مطروح»، في وقت استؤنفت المعارك بين قوات النظام السوري والفصائل المعارضة.

وقال ريابكوف في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء الروسية «مسألة تجديد الهدنة الإنسانية غير مطروحة».

وانتهت مساء السبت «هدنة إنسانية» أولى أعلنتها موسكو من طرف واحد بدون أن تنجح في إجلاء جرحى أو مدنيين أو مقاتلين من أحياء شرق حلب المحاصرة من قوات النظام.

وتابع ريابكوف أنه من أجل إقرار هدنة جديدة «من الضروري أن يضمن خصومنا التزام المجموعات المعارضة بسلوك مقبول، بعدما حالت دون تنفيذ عمليات الإجلاء الطبية».

■ موسكو تستبعد هدنة «إنسانية» جديدة
■ باريس: على المجتمع الدولي بذل كل الجهود لوقف المجازر

وانتقد موقف التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، معتبراً أنه يفضل انتقاد النظام السوري وموسكو على «ممارسة نفوذه فعليا على المعارضة» من أجل إبقاء الهدنة.

وأضاف «ما كنا بحاجة إليه خلال الأيام الثلاثة الماضية لم يتحقق».

وقالت موسكو إن الهدف من الهدنة التي انتهت مساء السبت خروج من يرغب من السكان والمقاتلين من الأحياء الشرقية حيث يعيش نحو 250 ألف شخص، لكن لم يخرج أحد، كما لم تتم عملية إجلاء الجرحى التي كانت مقررة.

من جهة أخرى رأى ريابكوف أن «الظروف غير متوافرة» لعقد اجتماع جديد بين وزيري الخارجية الأميركي والروسي، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في 8 نوفمبر.

من ناحية أخرى طالب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت، الأحد، المجتمع الدولي بالقيام بكل الجهود لوقف المجزرة في حلب.

وفي زيارة لمخيمات اللاجئين في مدينة غازي عنتاب التركية الحدودية، شدد ايرولت على أن العودة للمفاوضات السورية لا يمكن أن تتم تحت القصف.

وكان ايرولت أعرب عن الأسف بعيد وصوله إلى غازي عنتاب الأحد قبل توجهه لزيارة مخيم للاجئين السوريين في نيزيب «لأن عمليات القصف تواصل في هذه الأثناء تدمير هذه المدينة (حلب) وارتكاب مجازر بحق سكانها».

وأضاف: «إذا كنا نريد تمكين السوريين اللاجئين من العودة يوما إلى بلدهم لا بد من القيام بكل ما هو ممكن لوقف هذه المجزرة واستئناف عملية التفاوض للتوصل إلى حل سياسي». وتابع الوزير الفرنسي: «لا يمكن التفاوض تحت القنابل».

كما دعا الوزير الفرنسي روسيا من دون أن يسميها إلى عدم عرقلة التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدين استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.

وقال الوزير إن استخدام الفيتو في هذه الحالة سيكون «شكلا من أشكال التواطؤ مع ما يحدث من فظائع على بعد كيلومترات من هنا، في سوريا».

تونس: اعتقال 4 تكفيريين بتهمة التخطيط لاعتداءات إرهابية

أمن تونسي

تونس – «وكالات»: أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس الإثنين، القبض على أربعة عناصر تكفيرية بتهمة التخطيط للاعتداء على أمن الدولة الداخلي.

وقالت الوزارة في بيان لها أمس الإثنين إن «العناصر الموقوفة تتراوح أعمارهم بين 24 و42 عاما، وهم من بين العناصر المفتش عنهم لدى الأمن بجهة المنستير جنوب شرق العاصمة».

وأوضحت أنه «تم إلقاء القبض عليهم في منطقة طبلبة قرب العاصمة. ووجهت لهم تهمة «تكوين وفاق قصد الاعتداء على أمن الدولة الداخلي والمشاركة في ذلك والاشتباه في الانضمام إلى تنظيم إرهابي».

ليبرمان: الحرب المقبلة في غزة «ستكون الأخيرة»

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قال وزير الدفاع الإسرائيلي المتشدد افيغدور ليبرمان في مقابلة، من النادر أن يجريها مع صحيفة فلسطينية، نشرت أمس الإثنين، إن الحرب المقبلة في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس، «ستكون الأخيرة».

وفي حديث مع صحيفة «القدس» الفلسطينية، الأكثر توزيعا، حث ليبرمان سكان القطاع على الضغط على حركة حماس، قائلا «أعتقد أنه حان الوقت لسكان قطاع غزة للقول لقيادتهم: أوقفوا سياستكم المجنونة».

وأضاف «أنا كوزير للدفاع، أوضح بأنه ليس لدينا أي نوايا لبدء حرب جديدة ضد جيراننا في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا، أما نواياهم في قطاع غزة، مثل الإيرانيين، فهي القضاء على إسرائيل».

وتوعد ليبرمان أنه في حال «فرضوا على إسرائيل الحرب القادمة فستكون الحرب الأخيرة بالنسبة لهم، وأود التوضيح مرة أخرى، ستكون بالنسبة لهم المواجهة الأخيرة حيث سندمرهم بالكامل».

تسيطر حركة المقاومة الإسلامية حماس على قطاع غزة الذي يعمه الفقر والبطالة، وشهد ثلاث حروب إسرائيلية منذ 2008.

بينما تقفل مصر معبر رفح، المتنفس الوحيد مع الخارج للقطاع الذي يعاني من أزمة إنسانية وركود اقتصادي.

والحصار البري والبحري والجوي الذي فرض في يونيو 2006، إثر خطف جندي إسرائيلي، تم تشديده في يونيو 2007 إثر سيطرة حركة المقاومة الإسلامية على قطاع غزة.

وبحسب ليبرمان فإنه «إذا أوقفوا اتفاقهم ونشاطهم بشأن الأنفاق وإطلاق صواريخهم ضدنا، نحن سنكون أوائل المستثمرين في مبانيهم ومطارهم ومنطقتهم الصناعية».

مستوطنون يرقصون عند أبواب المسجد الأقصى

إسرائيل تقصف شمال غزة رداً على إطلاق صاروخ

■ مقتل أحد عناصر كتائب القاسم داخل نفق في غزة

أنباء عن وقوع ضحايا وأضرار مادية في قصف الاحتلال الاسرائيلي لموقع للمقاومة شمال غزة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أدى مستوطنون متطرفون، صباح أمس الإثنين، رقصات دينية تلمودية عند باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، في اليوم الأخير من عيد العرش اليهودي الذي استمر أسبوعا كاملا. وشهد إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة.

وأفاد شهود عيان أن «عشرات المستوطنين المتطرفين اجتمعوا عند باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وأدوا رقصات وصلوات دينية واستفزازية للمصلين والمارة المسلمين، تحت حراسة مشددة من جيش الاحتلال الإسرائيلي».

وفي السياق ذاته اقتحم مستوطنون متطرفون باحات المسجد الأقصى المبارك وسط حراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة في جيش وشرطة الاحتلال، وقاموا بجولات استفزازية في ساحاته، وسط صيحات وتكبيرات المصلين المسلمين.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة مداهمات واسعة في أحياء متفرقة من مدينة القدس المحتلة، أسفرت عن اعتقال تسعة مقدسيين.

من جانب آخر قصفت الدفعية الإسرائيلية، صباح أمس الإثنين، نقطة مراقبة حدودية تابعة لـ«كتائب القسام»، شرق بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقال شهود عيان «إن دبابات الاحتلال قصفت الموقع بقذيفتين ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية، دون وقوع إصابات في الأرواح».

وقالت مصادر إسرائيلية «إن صفارات الانذار دوت في مستوطنة «شاعر هنيغف»، إثر إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة»، مشيرةً إلى أن القذيفة سقطت داخل القطاع.

وجاء القصف المدفعي في أعقاب إعلان المصادر العبرية نقلاً عن الجيش الإسرائيلي عن إطلاق صاروخ من قطاع غزة سقط صباح اليوم، على النقب الغربي.

من جانب آخر أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس الإثنين، مقتل أحد عناصرها داخل نفق في قطاع غزة.

وقال بيان صادر عن الكتائب إن القتيل (21 عاماً) من سكان خان يونس في جنوب قطاع غزة، وقضى «إثر حادث عرضي داخل أحد أنفاق المقاومة».

ولم تورد الكتائب المزيد من التفاصيل، علما أنها سبق أن أعلنت عن مقتل 16 من عناصرها منذ بداية العام الجاري جراء حوادث انهيار أنفاق أرضية تقيمها في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

من ناحية أخرى غادر وفد حكومي فلسطيني رفيع أمس الإثنين إلى ألمانيا لعقد الاجتماع الرابع للجنة الفلسطينية الألمانية المشتركة.

ويترأس الوفد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، ويضم 6 من الوزراء والمسؤولين، على أن يعقد اجتماع اللجنة المشتركة في برلين الأربعاء المقبل.

وأشاد الحمد الله لدى ترؤسه اجتماع حكومته الأسبوعي في مدينة رام الله بـ«التطور الذي تشهده العلاقات الثنائية الفلسطينية الألمانية، منذ تشكيل لجنة التوجيه الوزارية المشتركة بين البلدين».

وثمّن الحمد الله في بيان صحافي صدر عن اجتماع الحكومة «الجهود الهامة والإنجازات التي تحققت في إطار اللجنة لتعزيز العلاقات مع ألمانيا في مختلف المجالات».

وأكد «تقديرنا لمبادرة الحكومة الألمانية بتشكيل لجنة التوجيه التي ساهمت في دفع عدد من الدول الأوروبية الأخرى إلى تشكيل لجان مماثلة، الأمر الذي يساهم في سعينا لبناء شراكة استراتيجية فلسطينية أوروبية».

وأكد الحمد الله أن توجه الوفد الفلسطيني «يأتي ضمن جهود حشد الدعم المالي نتيجة الأزمة المالية الخانقة التي تواجه السلطة الفلسطينية».

ودعا بهذا الصدد الدول والجهات المانحة إلى «الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها في مؤتمر القاهرة، لإعادة إعمار قطاع غزة» عقب العملية العسكرية الإسرائيلية صيف عام 2014.